الأمم المتحدة

A/C.3/54/SR.3

Distr.: General

21 October 1999
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر بنيويورك، يوم الأربعاء ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد غالوسكا . . . . . (الجمهورية التشيكية)

المحتويات

البند ١٠٦ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل المتصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ١٠٦ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل المتصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (A/54/3، A/54/56، A/54/57، A/54/59، A/54/61 و Corr.1، A/54/62، A/54/66-E/1999/6، A/54/98، A/54/128-E/1999/70، A/54/256، A/54/268، A/54/388؛ A/C.3/54/L.2)

١ - **السيد لانغمور** (مدير شعبة السياسة الاجتماعية والتنمية): قال إن تقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها (A/54/59) يلقي الضوء على جهود الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية والحكومية الدولية الأخرى ومنظمات الشباب غير الحكومية وغيرها من أجل تنفيذ توصيات برنامج العمل العالمي. واستعرض التقرير أيضا ما انتهى إليه المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب، المعقود في البرتغال في عام ١٩٩٨.

٢ - وتتصل حالة الشباب وإمكانياتهم اتصالا وثيقا بالظروف الاقتصادية والاجتماعية العامة في مجتمعاتهم، ولا سيما في البلدان النامية التي يشكل فيها الشباب شريحة واسعة من السكان.

٣ - ويواجه الشباب أيضا تحديات خاصة. فبينما توجد لدى كل المجتمعات تقاليد للتحول، فإن السبل المعتادة للانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ تكون في الغالب غير كافية لمواجهة التحديات التي تثيرها الاقتصادات المطردة في تعقدها. ولا بد للسياسات العامة من أن تتمحور خارج المنزل حتى تعد الشباب للحياة المنتجة وتتيح للمؤسسات الاجتماعية أن تتكيف وفق احتياجات الأجيال الصاعدة.

٤ - إن الصلة بين الأجيال الحالية والمقبلة تظهر بوضوح في الموضوع الذي تدور حوله السنة الدولية لكبار السن، وهو "مجتمع لكل الأعمار". ويتضح أثر هذه السنة بالفعل في الدور الموسع لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة، على النحو الوارد في تقرير الأمين العام (A/54/268). وتشمل أولويات البرنامج التطوير المستمر لإطار السياسة العامة من أجل مجتمع لكل الأعمار، وزيادة تطوير جدول أعمال بحوث الشيخوخة من أجل القرن الحادي والعشرين، وإنشاء قاعدة بيانات متصلة بالإنترنت للنهج والمشاريع المبتكرة في مجال السياسات العامة. وستعمل الخطط الجاري وضعها لأعوام ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ على تعزيز التحول من اعتبار شيوخة المجتمع مشكلة إلى نظرة أكثر إيجابية وواقعية في الوقت ذاته.

٥ - وإذا كان من تجارب الحياة العادية أن يكون المرء شابا ثم يكبر في السن كما يحدث لعدد متزايد من الناس، فإن الإصابة بالعجز ليست كذلك. فالعجز يمكن أن يصيب أي إنسان في أي وقت، وقد يتخذ أي عدد من الأشكال. ويتطلب العجز إجراءات محددة في التعامل معه في الإطار الواسع الذي حدده مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن، ١٩٩٥) للنهوض بـ "مجتمع للجميع".

٦ - وقال إن شعبته تأسف لتأخر صدور تقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين (A/54/388)، وأعرب عن أمله أن تستفيد الدول الأعضاء من ثروة المعلومات التي يحتوي عليها التقرير.

٧ - إن أسرة من كل ثلاث أو أربع أسر تعاني العجز في هذا الوقت أو ذاك، وإذا كانت العناية بالمعوقين تشكل عبئا، فإن معظم هذا العبء يقع على عاتق الأسر.

٨ - إن تقرير الأمين العام عن أنشطة متابعة السنة الدولية للأسرة (A/54/256) يلقي الضوء على أنشطة الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمؤسسات غير الحكومية والأكاديمية. ويشدد التقرير على ضرورة إيجاد أرضية مشتركة وفهم مشترك فيما بين الجهات التي تنظر إلى مسائل الأسرة من زوايا مختلفة.

٩ - وتلخص الفقرة ٨ من التقرير التوصيات الرئيسية، وهي تحسين قاعدة المعارف من خلال البحوث وجمع البيانات والتعاون على جميع الصعد، وبناء القدرة المحلية في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، والاهتمام بأكثر الطرق ملاءمة للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤ بغية تعزيز المتابعة.

١٠ - وأخيرا، فإن تقرير الأمين العام عن مركز التعاونيات ودورها (A/54/57) يتضمن نتائج الدراسة الاستقصائية التي قام بها الأمين العام، بالتعاون مع لجنة تعزيز التعاونيات والنهوض بها، لاستصواب وجدوى وضع مبادئ توجيهية للأمم المتحدة ترمي إلى تهيئة بيئة داعمة لتطوير التعاونيات. وردا على الاستبيان الذي وجهه الأمين العام إلى الحكومات، وردت ردود من ٤٠ وكالة حكومية في ٣٧ بلدا. وقد أحيل الاستبيان أيضا إلى المنظمات التعاونية الوطنية التي بعثت ٥٦ منها بردود. وسئلت الحكومات في الاستبيان هل ترغب في الاشتراك والمساهمة في وضع المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة أم لا. ومن بين الحكومات التي ردت على هذا السؤال، لم تكن هناك حكومة رفضت الاشتراك صراحة، وهو ما فسرته شعبته بأن الجميع يحبذون الفكرة.

١١ - **السيد ليغويلا** (بوتسوانا): تكلم بالنيابة عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، فقال إن البلدان المعنية ما زالت ملتزمة بالتصدي للمسائل الحساسة في مجال التنمية الاجتماعية، ومنها القضاء على الفقر، وتوسيع نطاق العمالة المنتجة، وتوفير التعليم للجميع، وتمكين المرأة، والإدماج الاجتماعي. ومع ذلك فإذا كان يراد أن يكون هناك تأثير حقيقي دائم على الفقر، فلا بد من توليد نمو اقتصادي كاف لتمويل شتى المبادرات الواردة في برنامج عمل كوبنهاغن.

١٢ - وقد عجز الكثير من بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي عن تحقيق مثل هذا النمو، وذلك أساسا بسبب عوامل خارجية. وكان متوسط معدل النمو المتوقع لبلدان الجماعة الإنمائية في عام ١٩٩٩ يتراوح بين ٣ في المائة و ٣,٥ في المائة، وذلك ناتج إلى حد كبير عن السياسات السليمة في مجال الاقتصاد الكلي. ومع ذلك فإن هذا النمو قاصر إلى حد بعيد عن الـ ٦ في المائة المطلوبة للحد من الفقر.

١٣ - وعلى الرغم من الإصلاحات الاقتصادية البعيدة المدى والأليمة غالبا التي اضطلعت بها بلدان الجماعة الإنمائية، فإن الاستثمار المباشر الأجنبي بدأ يفد نزرا. ومن المؤسف أن المعونة الإنمائية الرسمية أخذت تتراجع باستمرار عبر السنين. وقد أدت هذه العوامل إلى تشديد عزم بلدان الجماعة الإنمائية على المضي في تعبئة مواردها هي البشرية والمالية والتقنية لإعادة الاستثمار في المنطقة.

١٤ - على أن عملية التحول الاجتماعي في المنطقة ما زالت تصطدم بعبء الديون الخارجية. فتوجيه الموارد صوب خدمة الديون يقوض إلى حد بعيد الجهود المبذولة من أجل توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية. وإذا كانت الجماعة الإنمائية ترحب بالجهود الدولية الراهنة لمعالجة مشكلة الديون، مثل المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون، فإنها ترى مع ذلك أنه يمكن عمل ما هو أكثر من ذلك، ليس فقط للتخفيف من عبء الديون، ولكن أيضا لإسقاط الديون نهائيا.

١٥ - لقد اتسم الموسم الزراعي ١٩٩٨/١٩٩٩ بسقوط أمطار متفرقة بسبب ظاهرة النينيو، وتعرضت رفاهة سكان المنطقة، ولا سيما الريفيات الفقيرات، لمزيد من الضرر. ولم يعد بالإمكان توفير القدر الكامل من الأمن الغذائي والمياه الآمنة في بلدان المنطقة الأكثر جدبا.

١٦ - وفي مجال السلام والأمن، ما زالت المنطقة تتعرض لانتكاسات خطيرة ناتجة عن النزاع في أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتشكل مشكلة اللاجئين والمشردين داخليا تحديا بالغا للجماعة الإنمائية. وتفاقمت محنة النساء والأطفال بالاعتداءات الجنسية وغيرها التي يتعرضون لها في بيئة من الفوضي وغياب القانون. وعلى الرغم من القيود المالية والمادية، فإن الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية تبذل قصاراها لتقديم المساعدات إلى اللاجئين والمشردين، وتدعو المجتمع الدولي إلى مساندة جهودها.

١٧ - والجماعة الإنمائية ملتزمة بتوفير التعليم للجميع في أقرب وقت ممكن. وقد زاد معدل الالتحاق بالمدارس الأولية زيادة كبيرة منذ عام ١٩٩٥. ويولى الاهتمام البالغ لسد الفجوة بين الأولاد والبنات من حيث الالتحاق.

١٨ - وإذا كان يراد للجماعة الإنمائية أن تتحول إلى منطقة صناعية تتصرف على بيِّنة، فلا بد من الاهتمام بالتدريب المهني وحملات محو الأمية، وخصوصا بين النساء والشباب. وقد لاحظت الجماعة الإنمائية باهتمام التقدم الذي أحرزته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في بلوغ هدف توفير التعليم للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ (A/54/128)، وتتطلع إلى المنتدى العالمي للشباب الذي سيعقد في السنغال في عام ٢٠٠٠.

١٩ - ويعتبر انعدام الرعاية الصحية والتغذية الأساسية أكثر المشاكل إلحاحا التي تواجه كبار السن، علاوة على عبء العناية بالأحفاد اليتامى الذي يزداد تحمل المسنات له في منطقة الجماعة الإنمائية. والجماعة تواقة إلى الاستفادة من خبرة البلدان الأخرى وأفضل ممارساتها في هذا المجال.

٢٠ - وما زال وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يودي بحياة الكثيرين في المنطقة، مع تعرض جميع قطاعات الاقتصاد لمضاعفات خطيرة. وسينعكس مسار التقدم الذي تحقق، ولا سيما في قطاع الصحة، إذا لم يُقضَ على الوباء. إن الميزانيات الوطنية تعاني عبئا لا يحتمل. وهذا الوباء يصيب الشباب والنساء والفتيات بشكل غير متكافئ.

٢١ - وقد جرى في مؤتمر قمة الجماعة الإنمائية، الذي انعقد مؤخرا في مابوتو بموزامبيق، توقيع بروتوكول للصحة يوجز الاستراتيجيات الصحية الإقليمية، مع التركيز على وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وإلى جانب ذلك، انعقد في لوساكا بزامبيا في أيلول/سبتمبر مؤتمر رفيع المستوى معني بوباء فيروس نقص المناعة

البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي في أفريقيا. وقد التمست بلدان الجماعة الإنمائية دعم المجتمع الدولي لها في التصدي لهذه المشاكل الملحة.

٢٢ - **السيد آرست** (النرويج): تكلم بصفته ممثلا للشباب، فحث الدول الأعضاء على تنفيذ برنامج العمل للشباب الذي اعتمد في الدورة الثالثة لمنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب، المنعقد في براغا بالبرتغال في عام ١٩٩٨. وإذا كان عرض حكومة السنغال استضافة الدورة التالية للمنتدى خارج أوروبا محل ترحيب، فلا بد من الاستمرار في تنفيذ برنامج عمل براغا للشباب قبل انعقاد الدورة الرابعة. إن عقد هذه الدورة في عام ٢٠٠٠ لن يعطي منظمات الشباب الوقت الكافي للاستعداد، ولذلك ترى منظمات الشباب النرويجية عقد هذه الدورة في عام ٢٠٠١.

٢٣ - وقد دعا المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب، المعقود في لشبونة في عام ١٩٩٨، إلى تعزيز وحدة الشباب بالأمانة العامة. فلن تتمكن هذه الوحدة، بدون الموارد اللازمة، من تعزيز برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها كما تراه الدول الأعضاء.

٢٤ - وقد ظلت حكومته تضم ممثلين للشباب إلى وفدها لدى الجمعية العامة لما يقرب من ٣٠ عاما، وهي توصي جميع الدول الأعضاء بمثل ذلك. فالشباب وحدهم هم القادرون على تمثيل اهتمامات الشباب في منظومة الأمم المتحدة تمثيلا كاملا.

٢٥ - وسيكون من المفيد للغاية أن تضع الأمم المتحدة تقريرا عن أثر الشباب في المجتمع وتمثيلهم فيه، ولا سيما في عملية صنع القرار. ويمكن أن يكون ذلك موضوعا لتقرير عن التنمية البشرية يضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٦ - إن بلدانا فقيرة كثيرة في العالم تنفق على سداد الديون أكثر مما تنفق على التعليم والرعاية الصحية والخدمات الأساسية مجتمعة. ويتعين إلغاء الديون الباهظة، وتعزيز وتحسين الآليات الدولية للإعفاء من الديون، واشتراك البلدان المدينة والدائنة في البحث عن حلول مرنة.

٢٧ - وفي عالم تتزايد فيه العولمة، بدأت تظهر أخطار جديدة تهدد حقوق الإنسان، وكذلك فرص جديدة لتطبيق صكوك حقوق الإنسان. ويتيح الانفتاح المتزايد للحكومات والقطاع الخاص في بلدان عديدة للشباب والمستهلكين الفرصة للنهوض بحقوق الإنسان والديمقراطية. ففي بلده، على سبيل المثال، تعطي بعض الشركات أولوية عالية للمعايير الأخلاقية في الاستثمار في البلدان الأخرى والاتجار معها، لأنها اهتدت إلى أن السلوك الأخلاقي يفيد الجميع على المدى البعيد.

٢٨ - إن المنظمات غير الحكومية هي أساس المجتمع المدني في كل بلد. وهي قنوات مهمة للديمقراطية وأدوات لحرية التعبير. وقد كان الشباب دوما في طليعة المناضلين من أجل التسامح وحقوق الإنسان والمناهضين للعنصرية وكراهية الأجانب. إن مشاركة الشباب ومنظماتهم في الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب مهمة جدا لتحقيق أهداف هذا المؤتمر.

٢٩ - **السيد كاليهوغ** (الدانمرك): قال إن فترة الرصد الثانية لتنفيذ قواعد الأمم المتحدة الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين ستنتهي في آب/أغسطس ٢٠٠٠. وقد انتهت ولاية المقرر الخاص المعني بالتعويق والتابع للجنة التنمية الاجتماعية. وقد حان وقت تقييم ما أنجز والنظر في اتخاذ مبادرات جديدة. وقد لا تكون فترة رصد ثالثة أفضل خيار.

٣٠ - وقد ضؤل التمويل الحكومي في الفترة الثانية، ولا بد من الإبداع. ويتعين على لجنة التنمية الاجتماعية إدراج بعد التعويق في أعمالها بتطبيق قواعد الأمم المتحدة الموحدة.

٣١ - وقد تحققت على المستوى الإقليمي نتائج طيبة من خلال عقد المعوقين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (١٩٩٣ - ٢٠٠٢) برعاية اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وقد أوصت مجموعة من البلدان الأفريقية مؤخرا ببدء عقد أفريقي للفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٠. والميزة الكبرى للمبادرات الإقليمية هي أنها تساعد على توجيه خطط العمل صوب تلبية الاحتياجات المحددة للبلدان في المنطقة.

٣٢ - وينبغي أن تحظى الخطط الإقليمية التي تمتد عقدا أو أقل بمساندة الاجتماعات المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة التي تعقد مرة في السنة في جميع المناطق. وينبغي للمكتب الإقليمي التابع للأمم المتحدة أن يرتب لعقد هذا الاجتماع في منطقته بالتعاون الوثيق مع المصرف الإنمائي الإقليمي. ويجب أن تحضر هذه الاجتماعات المنظمات غير الحكومية الإقليمية والوطنية والمعوقون. فإذا حضر كذلك ممثلون للبلدان المانحة هذه المؤتمرات السنوية، فإنها ستكون دون شك مفيدة في تعزيز تكافؤ الفرص للمعوقين.

٣٣ - **السيدة ماريغارد** (الدانمرك): تكلمت بصفتها ممثلة للشباب، فقالت إن التنمية المستدامة تتطلب المشاركة الفعالة للشباب في صنع القرار وفي وضع البرامج وتنفيذها. وهناك منظمات عديدة للشباب مستعدة للإسهام بخبراتها وأفكارها من خلال مشاريع رائدة تنفذ بالتعاون مع الحكومات ووكالات التنمية الدولية.

٣٤ - إن إشراك الشباب في عملية التنمية يقتضي كفالة حقوقهم، بما فيها الحق في اختيار التعليم والعمل، وحرية تحديد وقت الإنجاب. وفي الوقت الحاضر، لا يتمتع سوى قلة من الشباب بقدر كبير من الحرية في تحديد الخيارات المؤثرة في حياتهم.

٣٥ - إن هناك حاجة إلى معرفة أكبر بالشباب ورؤاهم وآمالهم بالنسبة إلى المستقبل. وهذه المعرفة ضرورية أيضا إذا كان للحكومات والمنظمات الدولية أن تدعم تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

٣٦ - ولذلك فإن حكومتها ومجلس الشباب الدانمركي يحضان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إيلاء اهتمام خاص للشباب في تقريره السنوي عن التنمية البشرية، وعلى النظر في جعل الشباب موضوعا لتقرير قادم عن التنمية البشرية يصدر مثلا في عام ٢٠٠١، عند انعقاد مؤتمر متابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل.

٣٧ - **السيدة وحيد** (بنغلاديش): قالت إن اللجنة الوطنية المعنية بالمسنين في بلدها تقدمت بتوصيات شاملة تكفل لكبار السن أن يعيشوا حياة كريمة نافعة. وقد قررت الحكومة علاوة للمسنين، ونفذت مشروعا يوفر

الضمان الاجتماعي للمعوزين وكبار السن، وأقامت مآوي لكبار السن المفتقرين إلى الدعم الأسري أو المجتمعي. وانتهت الحكومة أيضا من وضع خطتها الوطنية لكبار السن التي ستعالج القضايا المتصلة بالرفاهة المادية والنفسية والتقدم الاقتصادي والانخراط في الأنشطة الثقافية.

٣٨ - وترحب بنغلاديش باعتماد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. ويشكل الشباب ثلث سكان بنغلاديش. وتقوم الحكومة الآن بتحديث سياستها الوطنية المتعلقة بالشباب لتكون أكثر اتصالا باحتياجات الشباب في بنغلاديش الآن وفي المستقبل. وتركز السياسة على التدابير اللازمة لكفالة اشتراك القاعدة الشعبية في برامج الشباب، وإدماج الشباب إدماجا كاملا في التنمية الوطنية، وتنفيذ برنامج للعمل الحر بتيسيرات ائتمانية جزئية. ويجري تنفيذ برامج أخرى لتوفير تدريب على القيادة للشباب، ولا سيما في المناطق الريفية، وتوفير الخدمات التعليمية والصحية، ومنع إساءة استعمال المخدرات.

٣٩ - وقد وضعت بنغلاديش سياسة وطنية للمعوقين وخطة لتنفيذها. وستعمل بشكل وثيق مع المنظمات غير الحكومية في توفير التعليم والتدريب والفرص الاقتصادية وبرامج التأهيل للمعوقين.

٤٠ - **السيدة نيشيتاتينو** (اليابان): قالت إن عام ١٩٩٩ كان عاما ذا مغزى كبير بالنسبة إلى التنمية الاجتماعية، فلم يتسم فقط بمزيد من المبادرات الرامية إلى تنفيذ إعلان كوبنهاغن، ولكن أيضا بالاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن التي أثارت الوعي للمسنين في العالم. وقد اتضح أثره الكبير على مواقف المجتمع الدولي في الاجتماعات العامة التي كرستها الجمعية العامة لهذا الموضوع. وقد شددت وفود عديدة على أهمية تمكين كبار السن من أن يقضوا حياتهم في أمن وكرامة، والاحتفاظ بنظرة إيجابية إلى المسنين، والاهتمام بقضية الشيوخة في البلدان النامية وباحتياجات كبيرات السن بوجه خاص. وقالت إن وفدها يشاطر الآخرين هذه الشواغل. لقد أدى الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن إلى تعزيز الأساس الذي ستقوم عليه الجهود الدولية في الألفية القادمة. وقد ساور وفدها اغتباط بالغ لتكوين شبكة عالمية من المنظمات غير الحكومية. وستواصل حكومة اليابان تعاونها مع سائر الدول الأعضاء في وضع استراتيجية طويلة الأجل للمسنين واستعراض خطة العمل الدولية للمسنين.

٤١ - وفيما يتصل بمسألة المعوقين، قالت إن وفدها يشدد على أهمية السياسات الرامية إلى تزويد المعوقين بإمكانية الوصول والخدمات الاجتماعية وشبكات السلامة الاجتماعية والعمل وسبل العيش الدائمة. وقد أدت التطورات الأخيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية إلى زيادة حصول المعوقين على المعلومات في جميع المجالات، مما يسر اشتراكهم في الأنشطة الاجتماعية. وقد عمدت حكومة اليابان في عام ١٩٩٨، في نطاق جهودها لبناء مجتمع خال من القيود على المعلومات، إلى وضع مبادئ توجيهية تتعلق بحصول المعوقين على أجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية. كما أنها تشجع البحث والتطوير في هذه الأجهزة، مثل التواصل بالصور مع المستخدم، الذي سهل الحصول على المعلومات من وسائط متعددة. وقد ركزت اليابان على بناء القدرات في المشاريع المنفذة في البلدان النامية والرامية إلى تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين. وقالت إن وفدها يأمل أن يتعزز التعاون الدولي في هذا المجال بعدة طرق، مثل صندوق تبرعات الأمم المتحدة الخاص بالتعويق.

٤٢ - ولما كان المجتمع الدولي قد ضاعف من جهوده لزيادة الزخم المتولد حتى الآن، فقد وجب أن يجعل من النهج الذي يدور حول الإنسان والذي ورد في إعلان كوبنهاغن مبدأ أساسيا له.

٤٣ - **السيد كا** (السنغال): قال إن وفده يود الإعراب عن تقديره للجودة العالية التي تتميز بها تقارير الأمين العام عن المواضيع التي يغطيها بند جدول الأعمال. ورغم التقدم الكبير الذي تحقق في بلوغ الأهداف المبينة في هذه التقارير، فلا تزال هناك عقبات عديدة زادت منها الأزمات المالية والإنسانية الأخيرة وتحديات العولمة التي تجابه البلدان النامية الآن.

٤٤ - إن تقرير الأمين العام عن التعاونيات (A/54/57) يشدد على تباين القوانين الناظمة للتعاونيات والتغيرات التي تطرأ عليها. وفي السنغال يحظى دور التعاونيات في تحقيق أهداف الحكومة الاقتصادية والاجتماعية بالتقدير، وينص القانون على استقلالية هذه التعاونيات، سواء كانت ريفية أو مزارع تعاونية، أو جميعات مشتركة، أو جمعيات إنتاجية، أو تعاونيات للإسكان. ويحث وفده الدول الأعضاء على الاتفاق على مبادئ توجيهية عامة توجد مناخا ملائما لتطور التعاونيات. وينبغي لها، في هذا الصدد، تبادل المعلومات والخبرات وتشجيع قيام علاقات تشاركية دولية فيما بين التعاونيات.

٤٥ - إن متابعة السنة الدولية للأسرة لم تحقق حتى الآن النجاح المنشود، وذلك لعدم توافق الآراء بشأن المصطلحات والتعاريف الأساسية، وعدم وجود خطة عمل عالمية ومؤشرات لقياس التقدم. وقد تعطل تحقيق تقدم كبير بسبب المشاكل الاقتصادية، وأزمة العمالة، ومحدودية الاستثمار الاجتماعي، وعدم الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية. إن مواجهة التحدي تقتضي زيادة موارد صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأنشطة الأسرية. لقد أصبح للسنغال مدونة للأسرة منذ عدة عقود، وهي تعطي أولوية عالية لمسائل الإنجاب ولتعزيز التشارك بين الرجل والمرأة داخل الأسرة.

٤٦ - ويشرّف السنغال أن تستضيف المنتدى العالمي للتعليم في نيسان/أبريل ٢٠٠٠، وهو ذروة تقييم عملية توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠، وسيستعرض المنتدى حالة التعليم في العالم ويضع مبادرات جديدة لتحقيق أهداف الإعلان العالمي الذي اعتمد في المؤتمر العالمي لتحقيق التعليم للجميع (جومتيين، تايلند، ١٩٩٠). ومن بين هذه الأهداف، ينبغي لخفض مستويات الأمية، ولا سيما بين النساء والشباب، أن يحظى بأعلى أولوية. وقد اضطلعت حكومة السنغال، رغم قيود الميزانية، بجهود ممتازة في مجال التعليم والتدريب، فقد خصصت أكثر من ثلث الميزانية الوطنية للتعليم. وأدى البرنامج الوطني لتنمية الموارد البشرية، الذي بدأ العمل به في عام ١٩٩٥ بدعم من البنك الدولي، إلى زيادة الالتحاق بالتعليم الأساسي وتحسين نوعية التعليم المقدم. وقد جرى التركيز بشكل خاص على التقليل من التفاوتات بين المناطق الحضرية والريفية، والسيطرة على تكاليف التعليم، وزيادة التحاق الفتيات بالتعليم. ويؤيد وفده إعلان عقد للقضاء على الأمية في أفريقيا، بما في ذلك أمية كبار السن.

٤٧ - إن جوهر السياسة الوطنية للشباب في السنغال يتمثل في المبادئ والتوصيات المنبثقة عن المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب المنعقد في لشبونة والمنتدى العالمي للشباب المنعقد في براغا بالبرتغال - أي حق الشباب في التعليم والتدريب، والصحة والعمل، والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية، وضرورة التصدي للمشاكل التي تؤثر فيهم أكثر من غيرهم، مثل البطالة والأمية والفقر واستخدام المخدرات وجنوح الأحداث. وتقوم الحكومة الآن، بالتعاون مع المجلس الوطني للشباب، بتنفيذ برنامج عملها الوطني للشباب وإدراج بُعد الشباب في جميع المشاريع والبرامج الإنمائية. كما أنها لا تدخر وسعا في أن تحقق النجاح الباهر للدورة الرابعة لمنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب، التي ستعقد في السنغال في عام ٢٠٠٠، ودعا

شباب العالم إلى الحضور. وقال إن وفده سيدعو أيضا إلى تعزيز وحدة الشباب بالأمانة العامة للأمم المتحدة، وعقد مؤتمر عالمي ثان للوزراء المسؤولين عن الشباب تحت رعاية الأمم المتحدة.

٤٨ - **السيدة أريستانبيكوفا** (كازاخستان): قالت إنه منذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٥، تحولت التعهدات التي التزمت بها الدول الأعضاء إلى مبادرات ملموسة في مجال القضاء على الفقر، والعمالة المنتجة، والإدماج الاجتماعي. وفي دورة الجمعية العامة الاستثنائية التي ستعقد في عام ٢٠٠٠ لاستعراض تنفيذ نتائج مؤتمر القمة، ينبغي إعطاء الأولوية للقضايا الاجتماعية، مثل الأسرة والصحة والسلامة والفقر. ومن المهم كذلك في تحقيق أهداف كوبنهاغن التركيز على التعليم. إن تقييم عملية توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ ينبغي أن يركز على التخطيط لمبادرات مقبلة في مجال السياسة العامة تتصدى للتحديات المرتبطة بالتعليم في الطفولة المبكرة، والتعليم الأولي، ومحو الأمية، وتحسين المعيشة. وقالت إن وفدها يتطلع إلى المنتدى العالمي للتعليم الذي سيعقد في السنغال في عام ٢٠٠٠ باعتباره ذروة تقييم عملية توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ ووسيلة لتعزيز تعليم كل الناس مدى الحياة.

٤٩ - إن للشباب، على عتبة القرن القادم، دورا حيويا يضطلعون به في صنع القرار. وفي ضوء المعلومات التفصيلية الواردة في تقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها (A/54/59)، يعتقد وفدها اعتقادا جازما في أهمية تضافر الجهود لوضع مبادئ توجيهية جديدة وتعزيز التعاون بين الحكومات وسائر الجهات الفاعلة.

٥٠ - ومن المؤسف أن تكون أضعف المجموعات - العاطلون والمعوقون والمسنون والأطفال والنساء - هي الأكثر تأثرا بالأزمات الاقتصادية الدولية الأخيرة. وقد رأت حكومة كازاخستان أن من واجبها الأساسي إنشاء نظام عريض للحماية الاجتماعية يمكن التعويل عليه ويستهدف الارتقاء بمستويات المعيشة. وقد اتخذت الحكومة تدابير لتشجيع الأعمال الحرة وذلك بتوفير القروض وعقد حلقات عمل تتناول موضوع إيجاد مشاريع صغيرة ومتوسطة، بالاشتراك مع وكالات الأمم المتحدة. وقد اعتبر برنامج الرئيس - المسمى "كازاخستان - ٢٠٣٠" - الوئام الاجتماعي والاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية أهداف البلد الأساسية. وقالت إن وفدها يساند تماما جهود الأمم المتحدة في التركيز بشكل أوثق على القضايا الاجتماعية.

٥١ - **السيد أموروس نونييس** (كوبا): قال إن بلده يهتم اهتماما خاصا بمختلف جوانب التنمية الاجتماعية التي يجري النظر فيها في إطار البند ١٠٦. وقد أمكن في كوبا، بفضل التوزيع العادل لثروات المجتمع، سد الاحتياجات الأساسية في مجال الصحة والتعليم والعمل والتنمية الثقافية إلى درجة لا تتاح كثيرا في البلدان النامية.

٥٢ - إن النماء المتكامل للشباب قضية تحظى باهتمام خاص في كوبا. فليس هناك في الحياة الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية مجال لا يقوم فيه الشباب بدور رئيسي. ويعد توفير الفرص للشباب للاشتراك في المجتمع على نحو كامل مبدأ توجيهيا لسياسة الحكومة؛ فالشباب ممثلون بصورة جيدة، على سبيل المثال، في البرلمان وفي الفرع التنفيذي. وتطبق كوبا برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها على الصعيد الوطني وتسهم في الجهود الدولية.

٥٣ - وفي كوبا لا يعتبر بلوغ شيخوخة معقولة تطلعا مشروعا للإنسان فقط، بل يعتبر أيضا مؤشرا للتنمية وللصحة الجيدة. ويتمتع كبار السن، مثل باقي السكان، بالرعاية الطبية المجانية الشاملة والعلاج في المستشفيات والضمان الاجتماعي، مما يعد واحدا من الأسباب الرئيسية في كوبا لارتفاع العمر المتوقع إلى ٧٥ عاما. وهناك برامج أخرى، وضعت خصيصا لتوفير الخدمات الاجتماعية لكبار البالغين أو لكبار السن الذين يعيشون بمفردهم أو لتشجيع الجمعيات الطوعية لكبار السن، تعمل على زيادة تحسين المؤشرات الصحية ومؤشرات الخدمات الاجتماعية لمجموعة كبار السن. ومن الأنشطة الجارية احتفالا بالسنة الدولية لكبار السن، كان هناك حدث ذو أهمية بالغة جرى في هافانا مؤخرا هو GERONTOVIDA 99، وضم مؤتمر أمريكا اللاتينية الثالث التابع للرابطة الدولية لأبحاث علم الشيخوخة والاجتماع الأيبيري الأمريكي لكبار السن.

٥٤ - وفيما يتعلق بالمعوقين، تتبع الحكومة بنشاط سياسات لدعم منظمات المعوقين تشمل مبادرات في مجال الصحة والتعليم والعمل والرياضة والأنشطة الفنية والثقافية. وتكفل البرامج الخاصة في مجال التعليم التحاق ٨٥ في المائة من المعوقين بالمدارس، كما نجحت برامج التأهيل المتكاملة في إعادة آلاف من المعوقين إلى العمل.

٥٥ - وتبين تجربة كوبا أن التنمية الاجتماعية ممكنة التحقيق حتى ولو كانت هناك عقبات في طريق التنمية الاقتصادية الأساسية، مثل الحصار الاقتصادي على كوبا الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية. ومن المأمول أن تؤدي المداولات الراهنة في الاجتماعات العامة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية إلى إعادة تأكيد الحاجة إلى معالجة الفقر والبطالة المتزايدين، والصحة المتدهورة، وسوء التغذية المطرد، وتدني مستويات التعليم في بلدان عديدة. ويكمن العلاج في مزيد من المعونة الإنمائية الرسمية، ووفاء الدول المتقدمة النمو بوعودها في مجال المساعدات، وإدراج بُعد اجتماعي في سياسات التكيف الاقتصادي، وخلق بيئة دولية مواتية للتنمية الاجتماعية.

٥٦ - **السيد دي غروت** (هولندا): تكلم بصفته ممثلا للشباب اختاره مجلس الشباب الهولندي للشؤون الخارجية، فقال إنه يود التكلم في كيفية مساهمة الإنترنت في التنمية الاجتماعية وتمكين الشباب. فالشباب يشكلون نصف مستعملي هذه الشبكة، رغم أنهم يشكلون أقل من ربع سكان العالم، وذلك لانغماسهم في عملية التعلم والتطور. وتتيح الإنترنت للشباب فرصة ابتكار مشاريع جديدة وتنفيذها، وتشكيل منظمة غير حكومية مثلا، أو القيام بمشروع صغير. ومثال لذلك مشروع الـ UNderDOG الذي وضعه المجلس والذي يتيح للشباب مناقشة قضايا الأمم المتحدة على الشبكة.

٥٧ - ورغم الفرص التي تتيحها الإنترنت، فإنها تعاني عيبين على الأقل يحتاجان إلى اهتمام عاجل. ويتعلق العيب الأول بدرجة الوصول إلى الشبكة وبالفجوة في المعلومات بين البلدان المتقدمة النمو والنامية. أما العيب الثاني فيتعلق بنوعية الوصول وصعوبة العثور على المعلومات المنشودة في مجال الإنترنت المشوّش الذي يدل على سوء التنظيم. ويتحمل الشباب أنفسهم مسؤولية معالجة هذا التشويش، وإن كان من واجب السلطات المحلية والحكومات والمجتمع الدولي تمكين الشباب من تفعيل قدرتهم على التغيير.

٥٨ - إن قوى السوق لا ينبغي أن تنفرد بتطوير الإنترنت. فعلى وحدة الشباب في الأمانة العامة للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن تتعاون

مع منظمات الشباب في العمل. فيجب أولا تدريب الشباب، بشكل رسمي وغير رسمي، على التعامل الصحيح مع المعلومات الرقمية. ويجب ثانيا معالجة مشكلة اللغة؛ فمعظم المعلومات في الإنترنت بالإنكليزية، ولا بد من مبادرات في مجال الترجمة لإتاحتها باللغات الأخرى. وينبغي أن ينخرط الشباب في هذه الجهود لا بصفتهم موضوعا لها فقط، بل أيضا بصفتهم المتخذين للإجراءات التي تؤثر فيهم. فعلى سبيل المثال، ينبغي التعامل مع منتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب ونتائجه بجدية أكبر. ويمكن تحسين عمل هذا المنتدى بوضع برنامج لتدريب منظمات الشباب غير الحكومية، بمساعدة وحدة الشباب، على استخدام الإنترنت للوصول بجهودها إلى أقصاها.

٥٩ - **السيدة إيليشا** (بنن): قالت إن بنن ملتزمة بإنشاء آليات مؤسسية وشحذ الإرادة السياسية وتعبئة الموارد الضرورية لمحاربة التخلف. ويجري بذل جهود خاصة لمعالجة مشاكل الشباب وكبار السن والمعوقين.

٦٠ - وفي المجتمع الأفريقي، تحظى هذه الجماعات عادة بحب ودعم هذه الأسر التي يعتبرون جزءا منها. ولما كانت البلدان الأفريقية تسعى إلى بناء دول قومية حديثة، فإن الأسس الاقتصادية للأسرة تتآكل باستمرار. ومع اتجاه الزراعة صوب سد احتياجات السوق الدولي، لم يعد بإمكان المزارعين تحقيق الدخل الكافي أو إيجاد الوقت الكافي لزراعة ما يأكلونه هم. وأصبح الشباب يهجرون قراهم فيزيدون من أعداد فقراء الحضر. وقد أدى تناقص المعونة الإنمائية الرسمية إلى تقليل قدرة الدولة على توفير التعليم للشباب، مما دفع الكثيرين منهم إلى ولوج سوق العمل قبل الأوان. إن الفقر والبطالة يحولان دون رعاية الكثيرين من الأفارقة لأسرهم، ولن يعكس مسار هذه الحالة سوى زيادة القدرة الشرائية في المناطق الحضرية والريفية على السواء.

٦١ - وقد عمدت حكومتها، من أجل التصدي لمشاكل أضعف فئات المجتمع، إلى إنشاء وزارة للحماية الاجتماعية والأسرة، تضم دائرة تتكفل على وجه الخصوص بتلبية احتياجات كبار السن الذين لا يشكلون سوى ٧ في المائة من السكان، مما يشير إلى انخفاض العمر المتوقع لهم. وهناك مبادرات أخرى تشمل مرافق للرعاية، وتقديم المساعدة إلى كبار السن من الفقراء، وتعزيز التضامن فيما بين الأجيال، وسنّ تشريعات لحماية كبار السن وتعزيز قدرتهم على سد احتياجاتهم بأنفسهم، وتنفيذ تدابير لمحاربة العزلة بين الكبار، بما في ذلك إنشاء مراكز نهارية.

٦٢ - ومنذ إعلان السنة الدولية للمعوقين في عام ١٩٨١، اتُّخذ عدد من الخطوات لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمعوقين في بنن، بما في ذلك إنشاء مراكز للتدريب، ودعم جمعيات المعوقين، وسنّ التشريعات، وتعميم القواعد المتعلقة بتوفير فرص متساوية للمعوقين، وتوفير التدريب لمعالجي عيوب النطق، وتوقيع الاتفاق المنشئ لمعهد التأهيل الأفريقي والتصديق عليه. إن هذه المبادرات الكثيرة القيّمة لن تعطي نتائجها إلا في بيئة اقتصادية مواتية يؤدي فيها النمو المتواصل إلى زيادة القدرة الشرائية، مما يمكّن الأسر من العناية بجميع أفرادها، سواء كانوا صغارا أو كبارا أو معوقين.

٦٣ - **السيد ديساي** (وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية): قال إنه خلال الأزمة الاقتصادية العالمية في السنتين الأخيرتين، تراجع النمو بشكل خطير، ولا سيما في البلدان النامية. وتضاعف عدد البلدان

التي بلغ فيها نصيب الفرد من النمو صفرا، في الوقت الذي زادت فيه إلى سبعة أضعاف نسبة السكان الذين يعيشون في مثل هذه البلدان المضرورة. وبذلك فإن أفقر البلدان وأفقر السكان هم الذين تحملوا نصيبا غير متناسب من تكلفة الأزمة. وعلى المجتمع الدولي في المستقبل أن يعالج مسألتي التكامل والترابط لا سعيا إلى ضمان الاستقرار وحده، بل أيضا النمو الاقتصادي المنصف والمستدام.

٦٤ - إن نوعية النمو مهمة هي أيضا. فقد تعهد المجتمع الدولي بأن يخفض إلى النصف عدد الناس الذين يعيشون في فقر مدقع، ممن تقل دخولهم عن دولار واحد في اليوم، بحلول عام ٢٠١٥. وقد بينت الدراسات أنه إذا استمرت معدلات النمو في مستوياتها السابقة التي تتراوح بين ٣ و ٤ في المائة، فإن هذا الهدف لن يتحقق. على أنه إذا تضمنت استراتيجيات النمو مفهومي الإنصاف والعدالة الاجتماعية، فإنه يمكن بلوغ هذا الهدف قبل عام ٢٠١٥.

٦٥ - إن الفقر مرتبط بالبطالة. وقد قدرت منظمة العمل الدولية عدد العاطلين في العالم بما لا يقل عن ١٤٠ مليون شخص. وهناك جماعات تعاني حرمانا شديدا. ونسبة كبيرة من الأسر المعيشية الفقيرة تعولها النساء، في حين أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة يمثلون زهاء نصف عدد العاطلين في العالم. إن مشكلة الفقر في أوساط كبار السن مقلقة للغاية، لأن شريحة السكان الذين تزيد أعمارهم على ٦٠ سنة تزداد بشكل حاد. إن كبار السن في البلدان المتقدمة النمو يظلون يعملون بنشاط لفترة أطول وإن كانوا لا يجدون عملا، في حين أن عليهم في البلدان النامية أن يعملوا عملا شاقا لفترات طويلة للغاية، وذلك لعدم وجود ضمان اجتماعي. ولا يمكن للمجتمع الدولي معالجة مسألة تزايد أعداد كبار السن مع إغفال حقهم في الحصول على دخل وفي العمل والحماية الاجتماعية. إن المعوقين أيضا يشكلون نسبة عالية غير متجانسة من العاطلين والفقراء، ولا سيما في البلدان النامية.

٦٦ - إن من الواجب معالجة محنة الأقليات المحرومة من خلال فلسفة اجتماعية تشجع الشمول والإنصاف والعدل. وعلى الصعيد الوطني، يجب إدراج شواغل هذه الجماعات في كل مجالات السياسة العامة، بدلا من معالجتها بطريقة التجزئة عن طريق برامج خاصة تطبقها وزارات الرعاية. إن معالجة البطالة تقتضي أن تركز استراتيجيات النمو القومية على القطاعات الكثيفة العمالة، مثل الزراعة والمنسوجات، في حين يتعين على المجتمع الدولي التأكد من أن الالتزام بالقضاء على الفقر وارد، ضمن أمور أخرى، في السياسات التجارية التي تزيد من وصول المنتجين المنتمين إلى البلدان النامية إلى الأسواق العالمية، وفي السياسات المالية التي تركز على الائتمانات الصغيرة.

٦٧ - إن اللجنة الثالثة تضطلع بدور قوي في دعم قضايا المساواة بين الجنسين والإنصاف والعدالة الاجتماعية في أعمال الأمم المتحدة، وشواغلها قريبة للغاية من شواغل إدارته. وحثّ اللجنة الثالثة على التركيز على هذه القضايا لا باعتبارها من اختصاص برامج خاصة توضع لفئات خاصة، بل باعتبارها أولويات لا بد من أن تدور حولها جميع الاستراتيجيات الإنمائية.

٦٨ - **السيد موفوكنغ** (جنوب أفريقيا): سأل هل صممت صناديق الأمم المتحدة وبرامجها أولوياتها بحيث تتفق واحتياجات الـ ٦٠ مليون عاطل من شباب العالم، وهل هناك أي خطط موضوعة لدعم وحدة الشباب في الأمم المتحدة التي تعاني نقصا خطيرا في الموظفين. وأعرب عن قلقه إزاء متابعة المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب (لشبونة، ١٩٩٨) التي لا تحظى في الأمانة العامة بنفس الاهتمام الذي يحظى به تنفيذ إعلان كوبنهاغن وإعلان ومنهاج عمل بيجين، وقال متسائلا: ألم يكن المؤتمر مغبونا في هذا الصدد لما تقرر من عدم اعتباره من مؤتمرات الأمم المتحدة؟

٦٩ - **السيد ديساي** (وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية): ردّ قائلا إن إدارته تسلّم بوجوب عمل المزيد من أجل مساعدة شباب العالم وتسعى إلى التوعية لهذه المشكلة، بيد أنها ليست هيئة ذات عمل ميداني، كما أنها تفتقر إلى الميزانية اللازمة لتقديم خدمات على الصعيد القطري. فهذا من مسؤولية مؤسسات مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف. إن بطالة الشباب قنبلة زمنية اجتماعية لابد من نزع فتيلها. وتعكف منظمة العمل الدولية على تنفيذ عدد من المبادرات في هذا السبيل، على أن المطلوب مزيد من العمل. وفيما يتعلق بمؤتمر لشبونة، فإن الجمعية العامة استقرت على شكل ترى أنه أكثر تيسيرا للتفاعل بين الحكومات وجماعات الشباب. إن إدارته تتعامل مع نتائج المؤتمر بمنتهى الجدية وتعمل على تعميمها.

٧٠ - **السيد كالاش** (منظمة الصحة العالمية): قال إن السنة الدولية لكبار السن كانت حافزا لمنظمة الصحة العالمية إلى تعزيز برنامجها للشيوخة والصحة الموضوع في عام ١٩٩٥. ويعكس عنوان البرنامج تحولا من المبادرات المجزأة السابقة التي كانت تركز على المسنين إلى نهج جديد يركز على الشيخوخة بدلا من كبر السن، ويقوم على فكرة مؤداها أنه لما كانت الحياة مسيرة متصلة، فإن أفضل طريقة لضمان الصحة في الشيخوخة هي إلقاء الضوء على بُعد الشيوخة طوال دورة الحياة. إن العناصر الرئيسية الخمسة للبرنامج، وهي تعزيز الصحة، ومسائل الجنسين، والآفاق الثقافية، والمجتمع المحلي، والسلوك الحميد، تعكس الحقيقة التي مؤداها أن شيوخة المرأة تختلف عن شيوخة الرجل، كما تعكس أهمية فهم الظروف التي يشيخ فيها الأفراد، وضرورة العثور على حلول ممكنة لكبار السن في مجتمعاتهم، والمعضلات الأخلاقية المتصلة بالشيخوخة، بما فيها مسائل من قبيل استطالة الحياة بغير داع أو التعجيل بالموت بغير داع.

٧١ - ويرتكز الإطار المفاهيمي للبرنامج على فكرة القدرة الوظيفية. وتبلغ القدرة الوظيفية للأجهزة البيولوجية البشرية ذروتها في الطفولة المبكرة وتتراجع بعد ذلك بشكل طبيعي. والذي يحدد معدل هذا التراجع إلى حد كبير هو أسلوب الحياة والبيئة وأوجه النقص، مثل سوء التغذية. وهناك الكثير مما يمكن عمله لتبطئة معدل التراجع، وبالنسبة إلى الأشخاص الذين بلغوا عتبة العجز، يمكن لعمليات استبدال مفصل الورك وعمليات إزالة المياه الزرقاء (الكتراكت) وغيرها من أشكال التدخل أن تعيد الوظائف المفقودة. فإذا لم تتسنّ استعادة القدرة الوظيفية، وجب كفالة أقصى قدر من الحياة الجيدة في حدود القصور الذي يفرضه مستوى العجز.

٧٢ - واستنادا إلى البرنامج، وضعت منظمة الصحة العالمية استراتيجية عالمية للشيخوخة النشيطة تتألف من أربعة مكونات، هي جمع وتعميم المعلومات عن الشيخوخة السليمة بين مجموعات مستهدفة تمتد من صانعي السياسات إلى الأفراد الشائخين؛ وإثارة الوعي لشيوخة السكان باعتبارها واحدا من أكبر التحديات الصحية العامة

في القرن الحادي والعشرين؛ وبناء القدرات، بما في ذلك تحديد الاحتياجات في مجال البحوث وتوفير التدريب للعاملين في مجال الرعاية الصحية الأولية؛ ووضع السياسات، مع التركيز بصفة خاصة على النهج المتعددة القطاعات والاستراتيجيات الفعالة من حيث التكاليف للبلدان النامية.

٧٣ - ويجري الاضطلاع بعمل منظمة الصحة العالمية في مجال الشيخوخة والصحة بالتشارك مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية. وقد خُصص يوم الصحة العالمي لعام ١٩٩٩ لموضوع الشيوخة الصحية. وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، أعلنت المنظمة انطلاق الحركة العالمية للشيخوخة النشيطة عن طريق "الشمول العالمي"، وهو سلسلة من مسابقات المشي التي اشترك فيها على مدار ٢٤ ساعة ملايين الأشخاص فيما يزيد على ٣ ٠٠٠ مدينة وبلدة في ٩٧ بلدا. وكان "الشمول العالمي" أضخم حدث متزامن في العالم للدعوة إلى الصحة. إن الزخم المتولد عن مبادرات المنظمة في الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن سيتعزز بعدة طرق، منها وضع برنامج بحثي عن الشيخوخة والصحة، ومبادرة لتوسيع نطاق البرامج التدريبية للفنيين الصحيين في مجال رعاية كبار السن.

٧٤ - ولا بد من استكمال الجهود الرامية إلى تشجيع الشيخوخة النشيطة بسياسات تهدف إلى التقليل من التفاوتات الاجتماعية ومن الفقر، ويتعين إدراجها في جميع البرامج الإنمائية. إن المحافظة على الصحة وجودة الحياة لكل الأعمار ستساعد على بناء مجتمع متناغم العلاقات فيما بين الأجيال وقوي في اقتصاده. ويُعتبر كبار السن الأصحاء دعامة لأسرهم ومجتمعاتهم الصغيرة والكبيرة معا.

٧٥ - **السيد دوريان** (البنك الدولي): قال إن الوضوح الواسع النطاق لما حدث مؤخرا من ارتكاسات اقتصادية وانتكاسات اجتماعية قد ألقى الضوء على التكلفة البشرية للأزمات المالية في الأسواق البازغة، وبيّن أن المجتمع العالمي لم يستوعب تماما معنى التنمية وحدودها. وقد أصبح من الواضح أن فصل صنع السياسة في مجال الاقتصاد الكلي عن التنمية البشرية سبيل إلى الإخفاق. إن النساء والفتيات معرضات بدرجة كبيرة لآثار الأزمات المالية لأنهن في الغالب يتحملن عبء النقص في الطعام والدواء بسبب تقديمهنّ لاحتياجات أسرهن على احتياجاتهن هنّ وكونهن أول من يفقد عمله وفرص التعليم المتاحة. ومن أشد جوانب الأزمات المالية تعويقا التحلل من الوعد بتحقيق مستقبل أفضل للشباب وأسرهم. وقد أدت الأزمات إلى شل قدرة الحكومات المضرورة على منع تدهور الخدمات الاجتماعية الأساسية، وإلى بيان أهمية الحكم السليم في المجالات الاجتماعية الرئيسية وأهمية ثقة الجمهور في المسؤولين الحكوميين.

٧٦ - وقد اضطلع البنك الدولي بسلسلة من الدراسات بعنوان "مشاورات مع الفقراء"، شملت حوالي ٢٠ ٠٠٠ من فقراء الرجال والنساء في ٢٣ بلدا. وقد انبثقت عن هذه الدراسات خمسة مجالات رئيسية تشغل بال الفقراء: الرفاهة المادية، والرفاهة البدنية، والأمن، وحرية الاختيار والتصرف، والعلاقات الاجتماعية الجيدة. ويشمل مفهوم الرفاهة القدرة على تحصيل العلم والحصول على المعلومات والخدمات والموارد، والتمتع بمستوى كريم من المعيشة، وتفادي الانزلاق أكثر في هوة الفقر، بل ومساعدة الآخرين من المحتاجين.

٧٧ - وقد سعى البنك إلى حل مشاكل التنمية البشرية والاجتماعية باتباع نهج شتى، ومنها إنشاء "تحالفات من أجل التغيير" تشمل التعاون بين الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات المتعددة الأطراف والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وقد شرع البنك في تطبيق استراتيجية جديدة للفقر يجري في إطارها إعداد ورقة لكل بلد تتناول استراتيجية للحد من الفقر تربط قضايا الاقتصاد الكلي بالقضايا الاجتماعية، للاهتداء بها في جهود البنك وصندوق النقد الدولي والحكومة المعنية. وقد أضفى البنك عمقا واتساعا على تعهده بخفض الديون من خلال بث روح جديدة في المبادرة المتعلقة بديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. وقد أصدر البنك مؤخرا ورقة عن إدارة الأبعاد الاجتماعية للأزمات، أشار فيها إلى ضرورة الحد من أثر الأزمات على الفقراء. وعلى أساس هذه الورقة، سيوضع برنامج جديد للعمل لتحديد الممارسات الصالحة في هذا المجال. والبنك ملتزم التزاما راسخا بالاستثمار في التنمية البشرية التي هي أساس النمو الاقتصادي الطويل الأجل والتخفيف من حدة الفقر. ولذلك خصص البنك أكثر من ٧ بلايين دولار للإقراض في مجالات الحماية الاجتماعية والصحة والتغذية والتعليم.

٧٨ - إن جدول الأعمال الاجتماعي العريض للبنك حيوي بالنسبة إلى مهمته الشاملة في الحد من الفقر. وعلى البنك والمؤسسات المثيلة أن تضع نصب أعينها مسؤوليتها عن العائشين في فقر وعزلة، وذلك بوجه خاص من أجل الاستعراض الخمسي القادم لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. لقد آن أوان استماع المجتمع العالمي باهتمام إلى أصوات الفقراء والرد عليها بالتزام متجدد وبفهم أعمق وبعلاقات تشاركية أنجع.

٧٩ - **السيدة أولزوسكا** (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)): قالت إن تقييم عملية توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠، المبينة في الوثيقة A/54/128، ستتيح لكل بلد فرصة تقييم أوجه نجاحه وإخفاقه، والتشاور مع البلدان والجهات المانحة المجاورة، وإعادة تشكيل استراتيجياته التعليمية وهو على عتبة الألفية الجديدة. ويجري الآن التركيز بقدر أكبر على تقديم بيانات تفصيلية لتيسير التخطيط القطري والإقليمي في مجال التعليم. وقد وضعت قائمة تضم ١٨ من المؤشرات الأساسية لتوفير التعليم للجميع وغيرها من الوسائل الأكثر اتصالا بالنوعية لاستعراض تقدم عملية توفير التعليم للجميع. ومما لا شك فيه أنه سيكون هناك طلب هائل على الوكالات الدولية لمساعدة البلدان في جمع ومعالجة وتفسير البيانات الكمية. ومن الضروري التشديد على وجوب تفسير كل مؤشر في ضوء علاقاته بالمؤشرات الأخرى بدلا من التفسير المعزول. وسيشمل تقييم عملية توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ أيضا وضع تقارير عن حالة تنفيذ الالتزام ٦ من برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، من حيث الحصول الشامل والمنصف على التعليم الجيد.

٨٠ - ورغم أن زهاء ٣,٣ بلايين شخص قد تخلصوا من أميتهم في العقود الأربعة الماضية، فإن التقدم لم يكن على وتيرة واحدة، وما زال هناك حوالي ٨٧٥ مليون أمي في العالم، ثلثاهم من النساء، كما أن الفجوة بين الرجال والنساء فيما يتصل بالأمية لم تضق. ولذلك فإن الأمين العام على وشك أن يتلقى برنامجا مدته ١٠ سنوات عن تعليم الفتيات، يقوم على فرضية أن يكون الشركاء الوطنيون في الطليعة. إن عقد الأمم المتحدة المقترح للقضاء على الأمية يهدف إلى إيجاد عالم متعلم تضع فيه المجتمعات والأفراد مشاريعها الخاصة لمحو الأمية. وسترحب اليونسكو باتخاذ الجمعية العامة قرارا في هذا الموضوع.

٨١ - وستنظم اليونسكو، قبل انتهاء عام ١٩٩٩، اجتماعا دوليا يتعلق بالشباب وكبار السن، في إطار السنة الدولية لكبار السن. إن إعلان لشبونة بشأن السياسات والبرامج المعنية بالشباب وخطة عمل براغا للشباب قد أوحيا إلى اليونسكو باستراتيجية للعمل مع الشباب ومن أجلهم. ومن المقرر عقد المؤتمر القادم للوزراء المسؤولين عن الشباب في وقت انعقاد المنتدى القادم للمنظمات غير الحكومية، وذلك لتعزيز الحوار بين الشباب ومنظومة الأمم المتحدة وصانعي القرار. وأعربت عن أملها أن تبذل الدول الأعضاء جهودها في هذا السبيل.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠.